

النهاية في غريب الأثر

{ رهن } (ه) فيه [كل غُلَام رَهِينَة بعَقِيقَتِه] الرَّهِينَة : الرَّهْنُ وَالْهَاءُ
للمبالغة كالشَّتِيمَةِ وَالشَّتْمِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ فَقِيلَ هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا
وَرَهِينَةٌ بِكَذَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ أَنَّ الْعَقْدَ يَقَعُ لَازِمَةً لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا
فَشَبَّهَهُ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَاكِهِ مِنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ . قَالَ : هَذَا فِي الشَّفَاعَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُعَقِّقْ عَنْهُ فَمَاتَ طِفْلاً لَمْ يَشْفَعْ
فِي وَالِدَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرَهُونٌ بِأَذَى شَعَرِهِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ : فَأَمِيطُوا عَنْهُ
الْأَذَى وَهُوَ مَا عُلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ (فِي الدَّر النَّثِيرِ : وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ [فَعَادَرَهَا رَهْنًا] أَيَّ خَلْفِ الشَّاةِ عِنْدَهَا مَرْتَهَنَةٌ بِأَنْ تَدْر)